

الوضع الاجتماعي والاقتصادي في ظل جائحة كورونا وانعكاسه على العلاقات الأسرية في
المحافظات الشمالية من وجهة نظر الموظفين

**The economic situation during the Corona pandemic and its
reflection on family relations in the northern governorates from the
point of view of employees**

د. نظمية فخري خليل حجازي
جامعة القدس المفتوحة (فلسطين)

nathmieh@gmail.com

تاريخ النشر:

2024/12/26

تاريخ القبول:

2024/02/14

تاريخ الاستلام:

2023/11/17

- الملخص: هدفت الدراسة التعرف إلى الوضع الاجتماعي والاقتصادي أثناء جائحة كورونا وانعكاسه على العلاقات الأسرية في المحافظات الشمالية من وجهة نظر الموظفين، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي وأداة الدراسة الاستبيان، وبلغت العينة (354) موظف، وكان من أهم النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية للوضع الاجتماعي والاقتصادي في ظل جائحة كورونا وانعكاساته على العلاقات الأسرية تبعاً لمتغيرات (الجنس، الدخل الشهري). بينما لم تجد فروق تبعاً لمتغير المسمى الوظيفي، وفي ضوء النتائج تم تقديم جملة من التوصيات منها تعليم أفراد الأسر لغة الحوار في حل المشكلات التي تواجههم. والعمل على تغطية الأسر المنكشفة اقتصادياً من الناحية المادية.

الكلمات المفتاحية: الوضع الاقتصادي، الوضع الاجتماعي، كورونا، العلاقات الأسرية.

Abstract : The study aimed to identify the social and economic situation during the Corona pandemic and its reflection on family relations in the northern governorates from the employees' point of view. The analytical descriptive approach and the questionnaire study tool were used, and the sample amounted to (354) employees. One of the most important results was the presence of statistically significant differences

*- المؤلف المرسل

in the social and economic situation. In light of the Corona pandemic and its repercussions on family relations according to the variables (gender, monthly income). while no differences were found according to the job title variable, and in light of the results, a number of recommendations were presented, including teaching family members the language of dialogue in solving the problems they face. And working to cover the economically vulnerable families in terms of material

Keywords: social situation; Economic situation; corona; family relationships.

1- مقدمة :

أسهمت جائحة كورونا في خلق العديد من التحديات لكافة القطاعات الحياتية، ويرى الكثير من الباحثين بحسب العديد من المصادر التي اطلعت عليها الباحثة إبان تقديمها لهذه الدراسة أن كافة التأثيرات التي نتجت عن الجائحة أسهمت في التأثير على العلاقات الاجتماعية داخل وخارج الأسرة بشكل مباشر أو غير مباشر، وهو ما تجلّى في زيادة معدلات العنف الأسري والمجتمعي وارتفاع نسب الطلاق في المجتمعات العربية على وجه الخصوص نتيجة لعدم وجود آلية يمكن من خلالها تقليل الضغوطات النفسية والاجتماعية والاقتصادية المختلفة الواقعة على عاتق الأسرة، وترى الباحثة أن تداعيات الجائحة التي طالت الأسر الفلسطينية كانت أشد لدى الأسر التي تحوي على العاملين في المجالات الحكومية والخاصة منها لدى الأسر التي كانت تحوي عاملين في المجالات الحرة أو غير العاملين (العاطلين عن العمل) ذلك أن تغير الروتين اليومي لديهم أسهم في خلق العديد من التوجهات التي كانت في مجملها غير مرغوبة نتيجة لمحاولة الكثير منهم تعويض وقت العمل الطويل وهو ما انعكس سلباً في كثير من الحالات على علاقة العاملين في الأسرة ببقية أفرادها غير العاملين.

لم تتوقف هذه التخوفات عند الأوضاع الاجتماعية بل تعدتها إلى الأوضاع الاقتصادية حيث أسهمت تداعيات كورونا الاقتصادية والمتمثلة في إفلاس وخروج العديد من الشركات من الأسواق وغياب ملايين فرص العمل وارتفاع معدلات البطالة حول العالم في خلق حاجات وتوجهات اقتصادية جديدة، وتدهور البناء الأساسي للعملة الدولية التي سعت الاقتصاديات العالمية لإنشائها على مدى العقود المنصرمة، وفي بداية الجائحة كانت الأنظار تتجه صوب عبارة "إن العملة أسهمت في تقوية القوي وإضعاف الضعيف" وذلك من الناحية الاقتصادية، وعلى الرغم من وجود العديد من المؤشرات التي أسهمت في تأكيد

هذه العبارة في بداية الجائحة إلا إن هذه القاعدة انتكست في منتصف الجائحة حيث طالت التداعيات السلبية للعملة في ظل الجائحة مختلف الدول العالمية على اختلاف التركيب الاقتصادي لها (عبد الحسين، 2020، ص 51-52)

2-1. مشكلة الدراسة:

شهد العالم مطلع العام 2020 أزمة صحية خطيرة تكاد تكون الأخطر على الجنس البشري، والتي طالت جميع دول العالم بكافة مستوياتها، والتي لم تفرق بين دولة غنية وأخرى فقيرة أو دولة ذات ترابط اجتماعي قوي وأخرى ضعيفة، وتعتبر جائحة كورونا من أخطر الأزمات التي واجهها الاقتصاد العالمي حيث إنها أزمة صحية ذات تداعيات اجتماعية واقتصادية سلبية، لما صاحبها من إغلاق على مستوى العالم، وبسبب ارتفاع نسب الإصابة بالفيروس والتي بلغت حتى وقت قريب خلال العام 2021 ما يقارب 70-80 مليون إصابة مؤكدة وهذه الإصابات من العنصر البشري العامل والذي تعتمد عليه الدول في العملية الإنتاجية ما أسهم في تقليص العائد الإنتاجي للاقتصاد العالمي، كما أن الإجراءات الوقائية التي اتبعتها الدول حول العالم في سبيل السيطرة على الانتشار المخيف للفيروس والتي تمثلت في الإغلاقات أسهمت في توقف الكثير من مصادر الدخل مثل المطارات والأماكن السياحية وتسريح العديد من الأيدي العاملة وتراجع كل من الطلب الكلي والإنفاق الكلي، وهو ما انعكس بشكل سلبي على الاقتصاد العالمي، حيث وضحت بعض الدراسات ارتفاع الركود الاقتصادي للسلع بسبب الجائحة بنسبة تتراوح بين 13% - 32% خلال عام 2020 فقط (رامي وعبد الكريم، 2021، ص 50-57)

أما على الصعيد الاجتماعي فقد بينت الدراسات أن أكثر من ثلثي الأشخاص حول العالم يعانون من تداعيات نفسية واجتماعية سلبية جراء تفشي فيروس كورونا المستجد والتي تتمثل في الاكتئاب والعزلة والقلق أو الرهاب الاجتماعي وهو ما يؤثر بشكل جدي على الصحة النفسية للأفراد بشكل كبير وينعكس بشكل واضح على العلاقات الاجتماعية في المجتمع والأسرة، ولكون جائحة كورونا فرضت العديد من المحاذير في ما يتعلق بعملية التواصل البشري وفرضت ما يسمى بالتباعد الجسدي وأسهمت في بقاء الأفراد في منازلهم لفترات طويلة دون الخروج، وهو ما انعكس في بعض الأحيان على العلاقات الأسرية بالإيجاب وفي بعضها الآخر بالسلب، وهذه الممارسات التي كانت منتشرة في ظل جائحة كورونا بشكل إجباري أصبحت شبه عادة روتينية في ظل تراجع المنحنيات الوبائية التدريجية بشكل بطيء

جدا، والتفاعل الاجتماعي من الأساسيات التي يحتاجها الفرد للتأقلم والتعايش في المجتمع، وهو من الأدوار الأساسية التي تقود الفرد إلى النجاح أو الفشل في إيصال المعلومات واكتساب المهارات التي يحتاجها لاستمرار الحياة والتطور (مضوي، 2021، ص110-111)

1.3. أهمية الدراسة:

1.1.3. الأهمية النظرية:

1. زيادة الأدبيات التي تعنى بموضوع الدراسة والمتعلق بالوسائل التي يمكن من خلالها تقليل الانعكاسات الاقتصادية والاجتماعية لجائحة كورونا على العلاقات الأسرية .
 2. التعرف إلى طبيعة الوضع الاجتماعي والاقتصادي أثناء مرحلة جائحة كورونا، وانعكاساته على العلاقات الأسرية في فلسطين.
 3. وضع مجموعة من التوصيات التي يمكن من خلالها تحسين الوضع الاجتماعي والاقتصادي في ظل جائحة كورونا على الأفراد في فلسطين.
 4. تعريف مجموعة من المفاهيم والمصطلحات المتعلقة بمتغيرات الدراسة.
- #### 2.3. 1. الأهمية التطبيقية :

1. التعرف إلى اثر متغيرات (الجنس، الدخل الشهري، المسمى الوظيفي) على الوضع الاجتماعي والاقتصادي في ظل جائحة كورونا وانعكاساته على العلاقات الأسرية في المحافظات الشمالية من وجهة نظر الموظفين.
2. قلة الدراسات العالمية والمحلية التي تتناول موضوع الدراسة في حدود علم الباحثة.
3. تقديم مجموعة من التوصيات التي سيتم وضعها في ضوء نتائج الدراسة بغرض تقديمها للأطراف ذات الاهتمام بموضوع الدراسة في سبيل تقليل الانعكاسات السلبية للوضع الاجتماعي والاقتصادي في ظل جائحة كورونا على العلاقات الأسرية.

1.4. أهداف الدراسة :

1. التعرف إلى الوضع الاجتماعي والاقتصادي في ظل جائحة كورونا وانعكاساته على العلاقات الأسرية في المحافظات الشمالية من وجهة نظر الموظفين.
2. التعرف إلى الوضع الاجتماعي والاقتصادي في ظل جائحة كورونا وانعكاساته على العلاقات الأسرية في المحافظات الشمالية من وجهة نظر الموظفين تبعا للمتغيرات الديمغرافية (الجنس، الدخل الشهري، المسمى الوظيفي).

3. الوصول إلى مجموعة من التوصيات والتي يمكن من خلالها تقليل الانعكاسات السلبية للوضع الاجتماعي والاقتصادي في ظل جائحة كورونا على العلاقات الأسرية.

1.5. أسئلة الدراسة :

1. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للوضع الاجتماعي والاقتصادي في ظل جائحة كورونا وانعكاساته على العلاقات الأسرية في المحافظات الشمالية من وجهة نظر الموظفين تعزى لمتغيرات (الجنس، الدخل الشهري، المسمى الوظيفي)؟

1.6. فرضيات الدراسة:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للوضع الاجتماعي والاقتصادي في ظل جائحة كورونا وانعكاساته على العلاقات الأسرية في المحافظات الشمالية من وجهة نظر الموظفين تعزى لمتغير الجنس.

2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للوضع الاجتماعي والاقتصادي في ظل جائحة كورونا وانعكاساته على العلاقات الأسرية في المحافظات الشمالية من وجهة نظر الموظفين تعزى لمتغير الدخل الشهري.

3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للوضع الاجتماعي والاقتصادي في ظل جائحة كورونا وانعكاساته على العلاقات الأسرية في المحافظات الشمالية من وجهة نظر الموظفين تعزى لمتغير المسمى الوظيفي.

1.7. حدود الدراسة:

1. الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام (2022/2023).

2. الحدود المكانية: المحافظات الشمالية.

3. الحدود البشرية: الموظفين العاملين في المحافظات الشمالية.

1.8. مصطلحات الدراسة:

جائحة كورونا: يعرفها (Fauci, 2020, p33) بأنها أحدث تهديد للصحة العالمية الذي أطلق عليه مؤخراً اسم مرض فيروس كورونا (كوفيد-19). والتي تم التعرف عليها في ديسمبر 2019 وسرعان ما تبين أنه ناجم عن فيروس كورونا جديد مرتبط هيكلياً بالفيروس الذي يسبب متلازمة الالتهاب الرئوي الحاد (سارس).

في حين تعرفها الباحثة إجرائياً بأنها الجائحة العالمية التي عانت منها جميع دول العالم صحياً واقتصادياً واجتماعياً، والتي تسببها مجموعة من الفيروسات التي تندرج ضمن سلالة سارس المكتشفة مسبقاً عام 2000 والتي تسبب أمراضاً تتراوح أعراضها بين نزلات البرد والالتهاب الرئوي الحاد وتصل نتائجها إلى الوفاة.

العلاقات الأسرية : يعرفها (Erriu,2020,p12) بأنها تلك العلاقة القائمة بين أدوار الزوج والزوجة والأبناء على النحو الذي تحدده الأسرة، وتعني أيضاً طبيعة الاتصالات والتفاعلات التي تتم بين أفراد الأسرة، وتلك العلاقة التي تحدث بين الزوجة والزوج، وبين الأبناء والآباء، وبين الأبناء أنفسهم.

في حين تعرفها الباحثة إجرائياً بأنها العلاقات والوسائل والضوابط الاتصالية والتفاعلية التي توضحها الأدوار الأسرية بين الزوجين من جهة وبين الزوجين والأطفال من جهة أخرى، وبين الأسرة ذاتها والمحيط الخارجي من جهة ثالثة.

المحافظات الشمالية: تعرفها الباحثة المحافظات الشمالية إجرائياً على أنها المحافظات الفلسطينية التي تقع في القسم الشمالي من دولة فلسطين والتي تتمثل في كل من (نابلس، طولكرم، قلقيلية، جنين، طوباس، سلفيت)

الوضع الاجتماعي : هو منصب يشغله الفرد في نظام اجتماعي هرمي يتم تضمينه فيه (مجموعة، نظام فرعي اجتماعي بديل أو معترف به). وهو يرتبط بالآخرين من خلال تحديد قوانين التفاعل (الحقوق والواجبات، وخصائص التفاعل وسلسلة التبعية. (Falah,2021,p23)

في حين تعرفه الباحثة إجرائياً بأنها مجموعة التفاعلات الاجتماعية لدى الأفراد في ظل جائحة كورونا والتي ترتب عليها العديد من التحديات في تشكيل العلاقات الاجتماعية والتفاعلية في المجتمعات حول العالم.

الوضع الاقتصادي : الوضع العام لعلاقات السوق التي تطورت خلال فترات متفاوتة نتيجة مجموعة من الظروف والعوامل التي ساهمت في التأثير على عمل اقتصاد معين في حد ذاته، وقد تكون هذه الأسباب داخلية أو خارجية حسب طبيعة الاقتصاد المدروس (Štefko, 2020, p354)

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه طبيعة العلاقات السوقية وحالة المؤشرات الاقتصادية الفلسطينية خلال مرحلة جائحة كورونا.

2. الإطار النظري والدراسات السابقة

1.2. جائحة كورونا

تنتشر جائحة كوفيد19 الخطيرة في المنطقة العربية في وقتٍ يزرع فيه الاقتصاد تحت وطأة النزاعات والضغوط المالية المتزايدة. وللتخفيف من هذا التهديد، لا بدّ لسكان المنطقة من ضم الجهود للحدّ من انتقال العدوى ومن أعداد الوفيات، فعليهم تقع مسؤولية حماية بعضهم البعض، ولا سيما الأكثر ضعفاً بينهم. فالفيروس لا يعرف حدوداً، وقد ألحق أضراراً شديدة بسبل عيش الناس من جميع الخلفيات الاجتماعية والاقتصادية بحياتهم، وهذه الاستجابة لحالة الطوارئ على مستوى المنطقة ليست لإنقاذ البلدان أو الصناعات أو المؤسسات المالية، إنّما هي لإنقاذ آلاف الأرواح. لا بدّ أن يكون رفاه الإنسان والتضامن الاجتماعي في صميم أي مبادرة إنعاشية لمنع انتشار العدوى، والسماح للحكومات باستئناف جهودها من أجل عالم آمن وعادل ومزدهر للجميع (الاسكوا، 2020)

تعد الأزمة التي تسببت بها جائحة كورونا المستجدة من أكثر الأزمات صعوبة في تاريخ البشرية، والتي فاقت تداعياتها الجانب الصحي فقط وتعدته إلى الجوانب المختلفة مثل الجانب السياحي والاقتصادي والصناعي وحتى القطاعات الرسمية والحكومية، حيث أدى انتشار هذا الفيروس حول العالم إلى تعطيل مختلف الجوانب الحياتية لما صاحبه من إغلاق وحجر منزلي وتباعد اجتماعي في تعزيز تداعيات الجائحة على القطاعات المختلفة للمجتمعات حول العالم، ولم تكن الأسرة والعلاقات الأسرية بين الأفراد فيها بمعزل عن هذه التداعيات، حيث أسهمت الجائحة والوسائل الوقائية التي اتبعتها الحكومات حول العالم في خلق حالات اضطرابات نفسية واجتماعية لدى الأفراد. (إبراهيم وحبيب، 2021، 875-878)

2.2. أثر جائحة كورونا على الوضع الاجتماعي

أزمة كورونا أجبرت الجميع على التعايش بأسلوب "التباعد الاجتماعي": لا زيارات ولا مصافحة ولا تقبيل. أثر هذا على جميع الطبقات الاجتماعية، وفي جميع الفئات العمرية. يمر أطفال اليوم بموقف صعب بعد أن خافوا من توصيات والديهم بعدم لمس الآخرين، وهذه حالة متطرفة من مشكلة تفاقمت بسبب الحداثة المتأخرة وبرودة العلاقات الإنسانية، والافتراء عليها، وتجسيدها. ومع ذلك، فإن اختفاء الاتصال الجسدي المباشر لم يمنع اكتشاف أشكال جديدة من التواصل الاجتماعي التي تعزز الروابط الاجتماعية. قالت سعاد الحكيم، أستاذة الفلسفة والتصوف في الجامعة اللبنانية، في نشرة أذاعتها المنظمة العربية

للتربية والثقافة والعلوم (أليسكو). إن القلوب تتواصل أيضاً دون أن يعيقها مسافات، أو تخيفها الإجراءات الصحية أو الوقائية، وأن محنة كورونا يمكن أن تفتح آفاقاً واسعة للإنسان، كما أن العزلة التي تفرضها تحرر الإنسان من كثير من الانشغالات، وقد تكون لحظة استعادة الوعي بالذات. (حنفي، 2020، 35-36)

3.2. أثر جائحة كورونا على الوضع الاقتصادي

لا شك أن فيروس كورونا يعد من أخطر الصدمات التي يتعرض لها الاقتصاد العالمي في الوقت الحاضر، وقد تمثلت تأثيرات فيروس كورونا على الاقتصاد الفلسطيني في الآتي (جلس، 2020، 3-6) (زيادة النفقات العامة، انخفاض الإيرادات العامة، ارتفاع الدين الحكومي، الخسارة الاقتصادية الناجمة عن منع العمال الفلسطينيين من العمل في الداخل المحتل، وقف حركة الاستيراد والتصدير، اضطراب المناخ الاستثماري، انخفاض قيمة الأصول (الاستثمارات الخارجية). تضرر العديد من القطاعات الاقتصادية، تقلبات أسعار الصرف).

4.2. العلاقات الأسرية

شهدت المجتمعات حول العالم العديد من التطورات والتغيرات التي أحدثت تشوهات في مبنى العلاقات الاجتماعية الإنسانية التقليدية، وقد واجهت العديد من المجتمعات هذه التطورات بشكل جدي إلى أن انصاعت لها إبان نهايات القرن التاسع عشر، وقد كان للعمولة والانفتاح العالمي تجارياً وثقافياً واقتصادياً كبير الأثر في إزالة الحواجز والقيود بين دول العالم، وهو ما عزز حركة انتقال الأفراد بين الدول المختلفة وتناقل الخبرات والإرث الثقافي بين مختلف الشعوب والمجتمعات، وقد نالت الأسرة نصيبها من التأثيرات التي طالت المجتمعات، كيف لا وهي الممثل الأساسي للمجتمع (بلحسيني، 2021، 493)

اتصفت العلاقات الأسرية في ظل جائحة كورونا بالاتي (عجوة، 2020)

بعد انتشار الوباء والتغيرات التي أحدثها في نظام حياتنا ومثل أي ظرف مرهق آخر ، سيختلف تأثيره على نفسية الأفراد وفقاً لخصائصهم الشخصية، ستؤثر الحالة النفسية السيئة سلباً على مهاراتهم في إدارة التوتر، مما سيؤثر سلباً على تفاعلهم مع الآخرين بما في ذلك أفراد الأسرة. في حين أن الشخص الذي يمتلك سمات شخصية قوية ؛ مثل المرونة والصلابة النفسية ، بالإضافة إلى المهارات ، سيكون أكثر قدرة على إدارة التوتر ، مما

سيقضي على التأثير السلبي ، وقد يساهم في خلق تأثير إيجابي من خلال تعزيز العلاقات مع الدعم والمساعدة الذي يقدمه كل طرف للآخر من أفراد الأسرة.

التغيرات التي فرضها تفشي الوباء، مثل تغيير نظام حياتنا اليومية بإغلاق أماكن العمل والمؤسسات التعليمية والأماكن الترفيهية، قد تؤثر على العلاقات الأسرية بعدة طرق: الأول هو؛ يقضي أفراد العائلة وقتاً أطول مع بعضهم البعض، وبالتالي من المتوقع أن تزداد التفاعلات بين أفراد نفس العائلة في العديد من الأشياء المشتركة، مما يولد العديد من الاختلافات نتيجة اختلاف القيم والخصائص والتفضيلات والأولويات من وجهة نظر كل شخص، والاختلاف ليس مشكلة بل فرصة لمزيد من الاختيار، وخلق الأفكار، وتطوير مهارات التفاوض، وتقوية العلاقات الأسرية من خلال التعرف على بعضنا البعض.

5.2. الدراسات السابقة

دراسة (إبراهيم وحبيب، 2021) بعنوان: إدارة ربة الأسرة لأزمة فيروس كورونا وتأثيرها على العلاقات الأسرية في ظل الحجر المنزلي. هدفت الدراسة التعرف على مستوى إدارة ربة الأسرة لأزمة فيروس كورونا وتأثيرها على العلاقات الأسرية في ظل الحجر المنزلي ، واشتملت عينة البحث الأساسية على (200) ربة أسرة من محافظة الإسكندرية، استخدم المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت أدوات البحث من استمارة استبيان . أظهرت نتائج البحث: ارتفاع مستوى الضغوط لربة الأسرة أثناء إدارتها لأزمة فيروس كورونا بمرحلي (إدراك الأزمة "تحديد الهدف" ، مواجهة الأزمة "التنفيذ") وارتفاع مستوى إدارة ربة الأسرة للأزمة ككل، وتوسطه بمرحلة الاستعداد للأزمة(التخطيط). كما أوضحت توسط مستوى العلاقات الأسرية في ظل الحجر المنزلي لبعدي العلاقة مع (الأبناء ، الأجداد) ، وأيضاً توسط مستوى العلاقات الأسرية في ظل الحجر المنزلي ككل بجميع أبعادها ، بينما أتضح ارتفاع مستوى بعد العلاقة مع الزوج. وأشارت النتائج إلي وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات ربات الأسر في إدارة أزمة فيروس كورونا خلال مرحلة مواجهة الأزمة (التنفيذ) تبعاً لمتغير حجم الأسرة لصالح (من 2-3 أفراد). وأوصت الدراسة بضرورة تفعيل دور متخصص لربة المنزل والمؤسسات بعقد ندوات تثقيفية لنشر الوعي بمراحل وأساليب إدارة الأزمات الوائلية.

دراسة (العبيسي وتجانية، 2020) بعنوان: تداعيات فيروس كورونا : الآثار الاجتماعية والاقتصادية وأهم التدابير المتخذة للحد من الجائحة في الجزائر. ركزت هذه الورقة البحثية على تقييم الآثار الاقتصادية والاجتماعية على المجتمع الجزائري، وقد اعتمدت هذه الدراسة

على المنهج الوصفي، وتمثلت عينة الدراسة في مجموعة من السكان الجزائريين بلغ تعدادهم (300) مفردة، وقد توصلت الدراسة إلى أن الوضع الحالي الاقتصادي يعاني من تداعيات كارثية على الصعيد الجزائري، وهو ما ينعكس بشكل سلبي على المجتمع الجزائري والتعاملات التجارية وغير التجارية فيه وهو ما سينعكس بشكل كبير على العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة والمجتمع الجزائري، بالإضافة إلى أن الدراسة تتنبأ بأن الوضع الاقتصادي المستقبلي للجزائر سيعاني من تداعيات الجائحة لفترات طويلة نسبياً، وسيشهد تعافي بشكل بطيء. في حين أوصت الدراسة بضرورة تعديل وتغيير السياسات الاقتصادية الجزائرية في سبيل التخفيف من آثار وتداعيات الجائحة على المدى الطويل والقصير، بالإضافة إلى تعزيز الإنفاق الحكومي على القطاعات الصحية ومجالات الخدمة والرعاية الاجتماعية.

دراسة (Ares, 2021) بعنوان: تجربة التباعد الاجتماعي للعائلات التي لديها أطفال ومراهقون خلال جائحة فيروس كورونا في أوروغواي: الصعوبات والفرص. هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف تجارب العائلات التي لديها أطفال ومراهقون أثناء جائحة فيروس كورونا في أوروغواي وقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي. في حين أجريت دراسة عبر الإنترنت في مارس 2020 مع 1725 من الآباء والأمهات الذين لديهم أطفال دون سن 18 عامًا. تم طرح سلسلة من الأسئلة المغلقة والمفتوحة حول حياتهم الأسرية منذ تنفيذ تدابير التباعد الاجتماعي، وتناولت الموضوعات التالية: كيف شعروا، والتغيرات التي مروا بها في حياتهم اليومية، والروتين اليومي للأطفال، والتغيرات التي تم تنفيذها فيما يتعلق لرعاية الأطفال، والتغيرات التي لاحظوها في أنماط أكل الأطفال، والتغيرات في علاقتهم بأطفالهم، والتغيرات في مزاج وسلوك أطفالهم، وردود أفعالهم تجاه تلك التغيرات. أظهرت النتائج أن جائحة كورونا أثار مشاعر سلبية لدى غالبية المشاركين، تتعلق بشكل أساسي بالقلق والخوف والقلق وعدم اليقين. كما أن التباعد الاجتماعي أدى إلى اضطراب كبير في العادات اليومية، والذي يُعزى في الغالب إلى التغيرات في الأنشطة المتعلقة بالعمل وإغلاق المؤسسات التعليمية. لاحظ غالبية المشاركين التغيرات في مزاج الأطفال وسلوكهم، والذين أشاروا بشكل أساسي إلى الملل والإثارة والأرق. على الرغم من أن بعض المشاركين أفادوا بوجود صعوبات في التعامل مع سلوك الأطفال أثناء التباعد الاجتماعي، فقد قدر آخرون فرصة قضاء المزيد من الوقت مع أطفالهم. من حيث أنماط الأكل للأطفال، لوحظت تغيرات تتعلق بالزيادة والنقصان في استهلاك الأطعمة الصحية. النتائج من العمل الحالي لها آثار ذات صلة لسياسة الصحة العامة وممارستها من خلال تسليط الضوء على أهمية توفير الدعم

العاطفي والنفسي للأشخاص أثناء تدابير التباعد الاجتماعي وتقديم رؤى لتصميم حملات الاتصال والتدخلات.

دراسة (Abuzerr,2021) بعنوان: أثر جائحة فيروس كورونا على الأسرة الفلسطينية: دراسة مقطعية.هدف الدراسة الحالية إلى فهم وتقييم عواقب جائحة مرض فيروس كورونا على الأسر الفلسطينية. أجريت هذه الدراسة الوصفية (باستخدام المنهج الوصفي) المستعرضة المجتمعية عبر الإنترنت بين 19 أبريل 2020 و 5 يونيو 2020 ، باستخدام استبيان تم التحقق من صحته. يتكون الاستبيان من ثلاثة أقسام: الخصائص الاجتماعية الديموغرافية ، وظروف المعيشة ، وتأثير جائحة فيروس كورونا. تم استخدام طريقة أخذ العينات الملائمة لاختيار المشاركين.

شارك ما مجموعه 570 بالغاً تتراوح أعمارهم بين 18 عاماً في الدراسة. أفاد جزء كبير من المشاركين (73.2٪) أن إجراءات احتواء جائحة فيروس كورونا تسببت في عبء مفرط على أسرهم ؛ كشف 549 (96.3٪) أن إمدادات المياه لم تكن متوفرة دائماً في المنزل. ومع ذلك، كان الاهتمام بالنظافة الشخصية وتنظيف المنزل أكثر من المعتاد قبل الإعلان عن جائحة فيروس كورونا. انخفض متوسط أوقات الخروج من منازلهم بشكل ملحوظ بعد ظهور الجائحة ، قيمة الاحتمال = 0.001 (فاصل الثقة 95٪). بالإضافة إلى ذلك ، أفاد 192 (33.7٪) من المشاركين أنهم تحولوا إلى العمل عن بعد من المنزل حيث فقد 66 (11.6٪) وظائفهم. ارتبطت جائحة فيروس كورونا بعبء اقتصادي إضافي على الأسر الفلسطينية. علاوة على ذلك، نقترح مناقشة النتائج التي تم الحصول عليها مع أصحاب المصلحة المحليين والوطنيين للتأكد من أنهم يعرفون كيفية تحسين إجراءاتهم.

6.2 التعقيب على الدراسات السابقة

اتفقت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية من حيث تناول موضوع جائحة كورونا وعلاقته ببعض المتغيرات، بالإضافة إلى المنهج المتبع هو المنهج الوصفي التحليلي. وما يميز هذه الدراسة أنها تدرس تأثير جائحة كورونا الاجتماعي والاقتصادي على العلاقات الأسرية في فلسطين التي ينتشر بها الوباء إضافة إلى تناولها متغيرات دراسية جديدة ومن ثم تقديم التوصيات للجهات المعنية.

3. الإستراتيجيات المنهجية للدراسة :

1.3 نوع الدراسة: تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية .

2.3 منهج الدراسة : استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لملائمته للدراسة الحالية من حيث أنه يوفر بيانات مفصلة عن متغيرات الدراسة، كما يقدم تفسيراً واقعياً للعوامل المرتبطة بموضوع الدراسة، حيث يصف هذا المنهج ما هو كائن ويفسره ويحدد الظروف والعلاقات بين الوقائع.

3.3مجتمع الدراسة: تكون من جميع الموظفين في المحافظات الشمالية .

4.3عينة الدراسة: اختارت الباحثة عينة من مجتمع الدراسة بالطريقة العشوائية القصدية الاحتمالية، حيث بلغت حجم العينة (354) موظف وموظفة وقد شكلت ما نسبته 20% من مجتمع الدراسة الكلي، والجدول (1) يبين وصف عينة الدراسة تبعاً لمتغيراتها المستقلة:

النسبة المئوية(%)	التكرار	الجنس
55.08	195	ذكر
44.91	159	أنثى
%100	354	المجموع العام
النسبة المئوية(%)	التكرار	الدخل الشهري
38.13559322	135	أقل من 1500
34.74576271	123	من 1500-2500
27.11864407	96	أكثر من 2501
%100	354	المجموع العام
النسبة المئوية(%)	التكرار	المسمى الوظيفي
80.50847	285	موظف
13.55932	48	رئيس قسم
5.932203	21	مدير عام
%100	354	المجموع العام

5.3 متغيرات الدراسة:

1. المتغيرات المستقلة : الجنس، الدخل الشهري، المسمى الوظيفي.
2. المتغير التابع : الفقرات التي تقيس انعكاس الوضع الاجتماعي والاقتصادي على العلاقات الأسرية في ظل جائحة كورونا .

6.3 أداة الدراسة: بعد إطلاع الباحثة على عدد من الدراسات السابقة والأدوات المستخدمة فيها قامت الباحثة بتطوير استبانة خاصة من أجل التعرف إلى انعكاس الوضع الاجتماعي والاقتصادي على العلاقات الأسرية في ظل جائحة كورونا من وجهة الموظفين، وقد تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من جزأين: الأول تضمن بيانات أولية عن المفحوصين تمثلت الجنس، الدخل الشهري، المسمى الوظيفي، أما الثاني فقد تكون من الفقرات التي تقيس انعكاس الوضع الاجتماعي والاقتصادي على العلاقات الأسرية في ظل جائحة كورونا . حيث بلغ عدد هذه الفقرات (32) فقرة.

7.3 صدق الأداة : استخدمت الباحثة نوعين من الصدق وهما: الصدق الظاهري وذلك بتوزيع الأداة على عدد من المفحوصين الذين استجابوا عليها بسهولة وبسر حيث كانت الأسئلة والفقرات واضحة بالنسبة لهم، وقد كان ذلك مؤشرا على صدق الأداة الظاهري، أما النوع الثاني من أنواع الصدق الذي استخدمته الباحثة فهو: صدق المحكمين حيث قامت الباحثة بعرض الأداة على عدد من المحكمين في مجال الاختصاص، وقد أجريت التعديلات حسب ملاحظاتهم .

8.3 ثبات الأداة: استخدمت الباحثة معامل الثبات كرونباخ ألفا حيث بلغت نتيجة الاختبار (0.780، 0.831) وهذا يدل على أن المجالات تتمتع بدرجة عالية من الثبات، حيث أن قيمة معامل كرونباخ ألفا تعد مقبولة من الناحية التطبيقية إذا كانت ($\alpha \geq 0.60$). وبالتالي هي نسبة كافية من الناحية الإحصائية للاستمرار في إجراءات البحث، وبذلك يكون قد تم التأكد من صدق وثبات استبانة البحث، مما يجعل الباحثة على ثقة بصحة الاستبانة وصلاحيتها لتحليل النتائج.

جدول (2) نتائج اختبار ألفا

معامل الثبات	المجال
0.780	المجال الأول: انعكاسات الوضع الاجتماعي على العلاقات الأسرية
0.831	المجال الثاني: انعكاسات الوضع الاقتصادي على العلاقات الأسرية

9.3 المعالجات الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

من أجل معالجة البيانات استخدم برنامج الرزم الإحصائية (SPSS) وذلك باستخدام المعالجات الإحصائية التالية:

1. المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للإجابة عن أسئلة الدراسة.

2. اختبار (ت) للمجموعات المستقلة (Independent T-Test) لفحص الفرضيات المتعلقة بمتغير الجنس.

3. تحليل التباين الأحادي (One-Way Analysis Variance) لفحص الفرضية المتعلقة بمتغيرات المستوى الوظيفي، الدخل الشهري. واختبار (LCD).

4. معادلة كرونباخ ألفا لقياس الثبات (Cronbach's Alpha).

4. تحليل النتائج ومناقشة الفرضيات

أولاً : النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي نصه : ماهية الوضع الاجتماعي والاقتصادي أثناء جائحة كورونا وانعكاسه على العلاقات الأسرية في المحافظات الشمالية من وجهة نظر الموظفين ؟

للإجابة عن السؤال استخدمت المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والنسب المئوية لكل فقرة ولكل مجال والدرجة الكلية للاستبانة حيث نتائج الجداول رقم (3) (4) تبين ذلك. من أجل تفسير النتائج اعتمدت النسب المئوية كما يلي: (درجة قليلة جداً أقل من 50%، درجة قليلة 50%-59.9%، درجة متوسطة 60%-69.9%، درجة كبيرة 70%-79.9%، درجة كبيرة جداً 80% فأكثر)

المحور الأول: انعكاسات الوضع الاجتماعي على العلاقات الأسرية

جدول رقم (3) المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والنسب المئوية ودرجة المشكلة

الرتبة	الرقم	المجال الأول	المتوسطات الحسابية	الانحراف المعياري	%	درجة المشكلة
1	1	وجود الأفراد في المنزل نتيجة للحجر المنزلي أسهم في زيادة توتر العلاقات الأسرية	4.29	.722	85.8	كبيرة جداً
2	7	ساهمت تداعيات الجائحة في زيادة نسب الطلاق	4.13	.863	82.6	كبيرة جداً
3	13	اعتماد الأفراد على التواصل من خلال وسائل التواصل الاجتماعي ساهم في إضعاف الروابط العاطفية والاجتماعية	4.12	.819	82.4	كبيرة جداً
4	11	انشغال الوالدين بمحاولة إيجاد الحلول لتخفيف حدة التداعيات ساهم في خلق	4.08	.744	81.6	كبيرة جداً

الوضع الاجتماعي والاقتصادي في ظل جائحة كورونا وانعكاسه على العلاقات الأسرية في المحافظات الشمالية من وجهة نظر الموظفين

				فجوة في العلاقات بينهم وبين الأطفال		
كبيرة جدا	81.9	.799	4.06	قلة الزيارات الأسرية ساهم في زيادة الضغط النفسي الواقع على أفراد الأسر ما ساهم في نشوب العديد من الخلافات الأسرية	14	5
كبيرة جدا	80.8	.750	4.04	ضييق مساحة بيوت بعض الأسر ساهم في ارتفاع نسب حدوث خلافات أسرية في ظل الحجر المنزلي	16	6
كبيرة جدا	80.6	1.016	4.03	فقدان مصادر التفرغ النفسي أسهم في زيادة حدة المشكلات الأسرية في ظل جائحة كورونا	2	7
كبيرة جدا	80.5	.836	4.03	عززت جائحة كورونا نهج التباعد الاجتماعي حتى بين أفراد البيت الواحد	4	8
كبيرة جدا	80.4	1.162	4.02	غياب الدعم النفسي - الاجتماعي في ظل جائحة كورونا أسهم في زيادة نسبة العنف الأسري	6	9
كبيرة	78.6	.921	3.93	الخوف من الإصابة بالمرض لدى العديد من الأفراد أسهم في ظهور انعكاسات عدوانية تجاه أفراد الأسرة	3	10
كبيرة	78.4	1.083	3.92	عدم قدرة رب الأسرة على توفير متطلبات الأسرة الأساسية ساهم في خروج الأطفال بحثا عن عمل	8	11
كبيرة	78.2	.941	3.91	أسهمت جائحة كورونا في تقليل قدرة الأفراد على بناء العلاقات الاجتماعية السليمة	5	12
كبيرة	78.1	.928	3.92	عدم قدرة الوالدين على احتواء الأطفال عاطفيا بسبب الضغوطات النفسية	9	13

				والاجتماعية التي خلقتها جائحة كورونا ساهم في ارتفاع وتيرة المشكلات الأسرية		
كبيرة	78	.929	3.90	فاقمت جائحة كورونا ظاهرة عمالة الأطفال والتسرب من العملية التعليمية نتيجة العنف الأسري	10	14
كبيرة	75.6	1.158	3.78	زيادة التوتر النفسي لدى أفراد الأسرة ساهم في غياب التفاهم والصبر وهو ما زاد وتيرة المشاكل في الأسرة	12	15
كبيرة	75.4	1.084	13.77	انقطاع العلاقات الاجتماعية الخارجية لدى أفراد الأسرة وعدم وجود البديل داخل الأسرة ساهم في توتر العلاقات الأسرية	17	16
كبيرة	73.4	1.106	3.67	محتوى وسائل الإعلام (التمثل في إخبار الوفيات) وتأثيره على الصحة النفسية لأفراد الأسر ساهم في زيادة التوتر في العلاقات الأسرية	15	17
كبيرة	78.69	.49643	3.9345	الدرجة الكلية		

يتضح من خلال الجدول رقم (3) أن درجة الدرجة الكلية للمجال (كبيرة) حيث وصلت النسبة المئوية للاستجابة إلى (78.69%).

المحور الثاني: انعكاسات الوضع الاقتصادي على العلاقات الأسرية

جدول رقم (4) المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والنسب المئوية ودرجة المشكلة

الرتبة	الرقم	انعكاسات الوضع الاقتصادي على العلاقات الأسرية	المتوسطات الحسابية	الانحراف المعياري	درجة المشكلة
1	20	صعوبة توفير القوت اليومي للأسرة ساهم في وجود العديد من المشاكل داخل الأسرة	4.15	1.055	كبيرة جدا
2	22	ساهمت جائحة كورونا في تفاقم مشكلة	4.15	1.052	كبيرة

الوضع الاجتماعي والاقتصادي في ظل جائحة كورونا و انعكاسه على العلاقات الأسرية في المحافظات الشمالية من وجهة نظر الموظفين

جدا				البطالة ما ساهم في تعزيز نسب حدوث خلافات أسرية		
كبيرة جدا	82.4	.819	4.12	تردي الوضع الاقتصادي نتيجة تداعيات جائحة كورونا ساهم في توتر العلاقات الأسرية	21	3
كبيرة جدا	81.6	.744	4.08	فاقمت جائحة كورونا وتداعياتها الاقتصادية ديون الأسر في المجتمع الفلسطيني ما انعكس سلبا على العلاقات الأسرية فيها	23	4
كبيرة جدا	80.6	1.016	4.03	أسهمت جائحة كورونا في فقدان نسبة كبيرة من النساء العاملات لوظائفهن ما أسهم في توتر العلاقات الأسرية	29	5
كبيرة جدا	80.4	1.162	4.02	غياب القوانين التي تجبر أرباب العمل على توفير مستحقات للعاملين أثناء الحجر المنزلي أسهم في تراكم المتطلبات الأسرية وهو ما انعكس سلبا على العلاقات فيها	28	6
كبيرة جدا	80.4	.910	4.02	ساهمت جائحة كورونا في مفاومة المشكلات الاقتصادية الموجدة أصلا لدى الشعوب العربية ما أثر سلبا على العلاقات الأسرية	26	7
كبيرة	78.6	.921	3.93	الانعكاسات الاقتصادية السلبية لجائحة كورونا على أرباب العمل انعكست بشكل واضح على العاملين والتي بدورها انعكست على العلاقات الأسرية لهم	30	8
كبيرة	78.4	1.061	3.92	خسارة رب الأسرة لعمله أسهم في تدهور العلاقات الأسرية في البيت	18	9
كبيرة	77.4	1.028	3.87	عدم توافر أي مساعدات مالية للأسر المحتاجة بشكل خاص أسهم في مفاومة الوضع الاقتصادي السلبي لدى هذه الأسر ما	19	10

نظمية فخري خليل حجازي

				انعكس سلبا على العلاقات الأسرية فيها		
كبيرة	76.8	.898	3.84	عدم قدرة بعض الأسر على توفير متطلبات العملية التعليمية الالكترونية للأطفال ساهم في خلق مشاكل داخل الأسرة	25	11
كبيرة	76.6	1.113	3.83	إفلاس العديد من الشركات نتيجة تداعيات جائحة كورونا ساهم في فقدان العديد من الأفراد لوظائفهم بشكل كامل ما انعكس سلبا على علاقاتهم بأفراد أسرهم	27	12
كبيرة	76	1.267	3.80	ترشيد بعض الأسر لأولوياتها الشرائية في ظل جائحة كورونا ساهم في خلق بعض الخلافات الأسرية	31	13
كبيرة	75.2	1.245	3.76	عدم قدرة الأبوين على سد دفعات القروض المستحقة ساهم في خلق طباع عدوانية لديهم تتمثل في العصبية المفرطة	24	14
كبيرة	74.4	1.164	3.72	ثبات الرسوم الدراسية لمختلف المراحل الدراسية على الرغم من تحول النظام التعليمي إلى الالكتروني فاقم الوضع الاقتصادي السلبي لدى العديد من الأسر ما انعكس سلبا على العلاقات الأسرية فيها	32	15
كبيرة	77.3	.56187	3.877	الدرجة الكلية		

يتضح من خلال الجدول رقم (4) أن الدرجة الكلية للمجال (كبيرة) حيث وصلت النسبة المئوية للاستجابة إلى (77.3%).

ثانياً: النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى والتي نصها : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لدور الوضع الاجتماعي والاقتصادي في ظل جائحة كورونا وانعكاساته على العلاقات الأسرية في المحافظات الشمالية من وجهة نظر الموظفين تعزى لمتغير الجنس.

من أجل فحص الفرضية تم استخدام اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين Independent T- test يوضح الجدول رقم (5) ذلك.

الجدول (5) المتوسطات الحسابية تبعا لمتغير الجنس.

الجنس المجالات	ذكر العدد=195	أنثى العدد=159	ت المحسوبة	مستوى الدلالة
المجال الأول	3.84	3.97	2.256	*0.025
المجال الثاني	3.85	4.07	3.542	*0.00
الدرجة الكلية	3.65	4.04	7.235	*0.00

ت الجدولية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) (1.96) * دالة عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) يتضح من خلال الجدول رقم (5) أن قيم ت المحسوبة للمجالات (الأول والثاني، الدرجة الكلية) أكبر من القيمة الجدولية (1.96) وبذلك يتضح بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) لدور الوضع الاجتماعي والاقتصادي في ظل جائحة كورونا وانعكاساته على العلاقات الأسرية في المحافظات الشمالية من وجهة نظر الموظفين تعزى لمتغير الجنس، ويتضح من خلال الجدول أن الفروق كانت لصالح الإناث في جميع المجالات. وتعزو الباحثة هذه النتيجة بأن النساء كن أكثر عرضة لتأثيرات الجائحة على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي، ذلك أن الوضع الاقتصادي للمرأة العاملة في فلسطين متدهور إلى حد كبير خاصة في ظل عمالة النساء برواتب دون الحد الأدنى للأجور بالإضافة إلى الوضع الاجتماعي المتردي في الكثير من المناطق الفلسطينية نتيجة بعض الممارسات التي تتنافى مع الدين والعقل وتندرج ضمن العادات والتي تضع المرأة تحت ضغوطات اجتماعية جمة، وقد ساهمت جائحة كورونا في مفاقمة هذه المشاكل والضغوطات بشكل كبير. واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (إبراهيم وحبيب، 2021).

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية والتي نصها: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للوضع الاجتماعي والاقتصادي في ظل جائحة كورونا

وانعكاساته على العلاقات الأسرية في المحافظات الشمالية من وجهة نظر الموظفين تبعاً لمتغير الدخل الشهري.

من أجل فحص الفرضية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA حيث يوضح الجدول رقم (6) المتوسطات الحسابية بينما يوضح الجدول رقم (7) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي

الجدول (6) المتوسطات الحسابية للوضع الاجتماعي والاقتصادي في ظل جائحة كورونا وانعكاساته على العلاقات الأسرية في المحافظات الشمالية من وجهة نظر الموظفين تبعاً

لمتغير الدخل الشهري

الدخل الشهري / المجالات	أقل من 1500	1500-2500	أكثر من 2501
الجانب الأول	4.02	3.73	3.61
الجانب الثاني	4.10	3.68	4.17
الدرجة الكلية	4.04	3.68	3.58

جدول رقم (7) نتائج تحليل التباين الأحادي للوضع الاجتماعي والاقتصادي في ظل جائحة كورونا وانعكاساته على العلاقات الأسرية في المحافظات الشمالية من وجهة نظر الموظفين

تبعاً لمتغير الدخل الشهري

الدخل الشهري / المجالات	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع مربع الانحرافات	متوسط الانحراف	ف المحسوبة	مستوى الدلالة
الجانب الأول	بين المجموعات	2	8.715	4.357	19.290	*0.00
	داخل المجموعات	116	90.356	.226		
	المجموع	118	99.071			
الجانب الثاني	بين المجموعات	2	12.833	6.416	22.499	*0.00
	داخل المجموعات	116	114.078	.285		
	المجموع	118	126.910			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	2	13.020	6.510	30.222	*0.00
	داخل المجموعات	116	86.162	.215		

			99.182	118	المجموع	
--	--	--	--------	-----	---------	--

ف الجدولية عند مستوى الدلالة ($a \leq 0.05$) (3.02)

يتضح من خلال الجدول رقم (7) بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($a \leq 0.05$) للوضع الاجتماعي والاقتصادي في ظل جائحة كورونا وانعكاساته على العلاقات الأسرية في المحافظات الشمالية من وجهة نظر الموظفين تبعا لمتغير الدخل الشهري . وعلى هذه المجالات ، ولتحديد لصالح من كانت الفروق استخدمت الباحثة اختبار LSD للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية حيث النتائج كانت كما يلي:

أولا : المجال الأول الاجتماعي

جدول رقم (8) نتائج اختبار LSD للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية للوضع

الاجتماعي والاقتصادي في ظل جائحة كورونا وانعكاساته على العلاقات الأسرية في

المحافظات الشمالية من وجهة نظر الموظفين تبعا لمتغير الدخل الشهري

المجال الاجتماعي	أقل من 1500	2500-1500	أكثر من 2501
الدخل الشهري			
أقل من 1500		*0.28705	*0.41234
2500-1500			0.152529
أكثر من 2501			

يتضح من الجدول رقم (8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($a \leq 0.05$) بين أقل من 1500 و 2500-1500 لصالح الأقل من 1500، وبين أقل من 1500 و أكثر من 2501 لصالح الأقل 1500 ، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($a \leq 0.05$) بين الفئات الأخرى.

ثانياً: المجال الثاني الاقتصادي

جدول رقم (9) نتائج اختبار LSD للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية للوضع الاجتماعي والاقتصادي في ظل جائحة كورونا وانعكاساته على العلاقات الأسرية في المحافظات الشمالية من وجهة نظر الموظفين تبعاً لمتغير الدخل الشهري

المجال الاقتصادي	أقل من 1500	1500-2500	أكثر من 2501
الدخل الشهري			
أقل من 1500		*0.42442	-0.07432
2500-1500			-0.42442*
أكثر من 2501			

يتضح من الجدول رقم (9) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين أقل من 1500 و 1500-2500 لصالح الأقل من 1500، وبين 1500-2500 و أكثر من 2501 لصالح بين 1500-2000، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين الفئات الأخرى. وتعزو الباحثة هذه النتيجة أن جائحة كورونا قد ساهمت في مفارقة الضائقة المالية لدوي الدخل المحدود وخاصة من هم دون 1500 شيكل حيث تعاني هذه الفئة في الأساس قبل الجائحة من مشاكل اقتصادية نتيجة غلاء الأسعار والعديد من السلبيات الأخرى وقد تفاقمت هذه المعاناة أكثر خلال الجائحة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (العبيسي وتجانبة، 2020) و دراسة (Ares, 2021).

رابعاً: النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية والتي نصّها: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للوضع الاجتماعي والاقتصادي في ظل جائحة كورونا وانعكاساته على العلاقات الأسرية في المحافظات الشمالية من وجهة نظر الموظفين تبعاً لمتغير المسعى الوظيفي.

من أجل فحص الفرضية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA حيث يوضح الجدول رقم (10) المتوسطات الحسابية بينما يوضح الجدول رقم (11) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي.

الجدول (10) المتوسطات الحسابية للوضع الاجتماعي والاقتصادي في ظل جائحة كورونا وانعكاساته على العلاقات الأسرية في المحافظات الشمالية من وجهة نظر الموظفين تبعاً لمتغير المسمى الوظيفي

المجالات	المسمى الوظيفي	موظف	رئيس قسم	مدير عام
الجانب الأول	3.26	3.29	3.21	
الجانب الثاني	3.64	3.63	3.64	
الدرجة الكلية	3.71	3.63	3.65	

جدول رقم (11) نتائج تحليل التباين الأحادي للوضع الاجتماعي والاقتصادي في ظل جائحة كورونا وانعكاساته على العلاقات الأسرية في المحافظات الشمالية من وجهة نظر الموظفين تبعاً لمتغير المسمى الوظيفي

المسمى الوظيفي	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع مربع الانحرافات	متوسط الانحراف	ف المحسوبة	مستوى الدلالة
المجالات						
الجانب الأول	بين المجموعات	2	3.024	2.012	2.36	.00
	داخل المجموعات	116	75.047	.252		
	المجموع	118	78.071			
الجانب الثاني	بين المجموعات	2	10.393	5.197	2.69	.00
	داخل المجموعات	116	84.517	.122		
	المجموع	118	94.910			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	2	6.441	3.221	2.45	.00
	داخل المجموعات	116	83.741	.148		
	المجموع	118	89.182			

ف الجدولية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) (3.02)

يتضح من خلال الجدول رقم (11) أن قيم ف المحسوبة للمجالات (المجال الأول، الثاني، الدرجة الكلية) جميعها أقل من القيمة الجدولية (3.02) وبذلك يتضح قبول الفرضية بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) للوضع الاجتماعي والاقتصادي في ظل جائحة كورونا وانعكاساته على العلاقات الأسرية في المحافظات الشمالية من وجهة نظر الموظفين تبعاً لمتغير المسمى الوظيفي وعلى هذه المجالات. وهذا يعني أن جميع أفراد العينة على اختلاف مساهمهم الوظيفي يعانون من التأثيرات الاجتماعية والاقتصادية لجائحة كورونا على الأفراد في المحافظات الشمالية، ويرجع هذا الأمر بحسب الباحثة إلى كون جائحة كورونا ساهمت في تعطّل الكثير من القطاعات عن العمل نتيجة الإجراءات الوقائية التي اتبعتها دول العالم في سبيل الحد من تفشي جائحة كورونا وهو ما ساهم في تضرر العاملين بشكل مؤقت كما هو الحال في الشركات التي تعطلت عن أداء مهامها لفترة من الزمن أو بشكل دائم كما هو الحال في الشركات التي أفلست. وتتفق هذه النتائج مع دراسة (Abuzerr.2021) حيث ساهمت جائحة كورونا في شل كامل الحركة الاقتصادية والصناعية والسياحية والتجارية الفلسطينية وهو ما ترتب عليه تعطّل الأفراد العاملين في مختلف المسميات الوظيفية.

5.التوصيات

1. تعليم أفراد الأسر لغة الحوار والتفاهم في حل المشكلات التي تواجههم والعمل على اعتماد الطرق السليمة والمنطقية في حل النزاعات الأسرية.
2. العمل على تغطية الأسر المنكشفة اقتصادية من الناحية المادية وتوفير القوات اليومية لهم خلال الأزمات، وتوفير تأمينات جدية لمن فقدوا أعمالهم نتيجة إفلاس العديد من الشركات خلال الجائحة.

6.الخاتمة

تناولت هذه الدراسة الوضع الاجتماعي والاقتصادي أثناء جائحة كورونا وانعكاسه على العلاقات الأسرية في المحافظات الشمالية من وجهة نظر الموظفين، وقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي في إتمام هذه الدراسة بالتطبيق على عينة قوامها (354) من موظفي المحافظات الفلسطينية الشمالية، حيث تم توزيع استبانته مصممة من قبل الباحثة لتناسب موضوع الدراسة على عينة الدراسة وتحليلها من خلال برنامج SPSS. وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج الهامة كان أبرزها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) للوضع الاجتماعي والاقتصادي في ظل جائحة كورونا وانعكاساته على العلاقات الأسرية في المحافظات الشمالية من وجهة نظر الموظفين تبعاً

لمتغير الجنس، الدخل الشهري، بينما لم تجد فروق تبعا لمتغير المسمى الوظيفي، وكان من أبر التوصيات تعليم أفراد الأسر لغة الحوار والتفاهم في حل المشكلات التي تواجههم والعمل على اعتماد الطرق السليمة والمنطقية في حل النزاعات الأسرية. والعمل على تغطية الأسر المنكشفة اقتصادية من الناحية المادية وتوفير القوت اليومي لهم خلال الأزمات، و توفير تأمينات جدية لمن فقدوا أعمالهم نتيجة إفلاس العديد من الشركات خلال الجائحة.

المراجع

- إبراهيم، عبير وحبيب، يثرب.(2021). إدارة ربة الأسرة لأزمة فيروس كورونا وتأثيرها على العلاقات الأسرية في ظل الحجر المنزلي، مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، مصر، مجلد 7، عدد 33، ص 875-878.
- بلحسيني، حمزة.(2021). التحايل على القانون المختص في مجال العلاقات الأسرية الدولية، مجلة الحوار المتوسطي، الجزائر، مجلد 12، العدد 493، 1.
- حلس، رائد.(2020). تأثير فيروس كورونا(كوفيد-19) على الاقتصاد الفلسطيني، مركز أبحاث منظمة التحرير الفلسطينية. فلسطين، ص 3-6.
- حنفي، ساري.(2020). عالم ما بعد كورونا: بعض الرهانات الاجتماعية، مجلة الدراسات الفلسطينية، الجامعة الأمريكية، بيروت، لبنان، عدد 35، 124-36.
- رامي، حريد وعبد الكريم، تامين.(2021). دراسة تحليلية لتداعيات أزمة فيروس كورونا المستجد على الاقتصاد العالمي، مجلة الآفاق للدراسات الاقتصادية، الجزائر، العدد 1، المجلد 6، ص 50-75.
- الطوخي، نورا، (2021). استراتيجيات تكيف ربة الأسرة المصرية مع الحجر المنزلي في ظل جائحة كورونا وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية، مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، جامعة المنيا، جمهورية مصر العربية، المجلد 7، العدد 33، ص 63-65.
- عبد الحسين، لاهاي.(2020). سجن الحماية: جائحة كورونا مقارنة اجتماعية، مركز ابن خلدون للعلوم الإنسانية والاجتماعية، قطر، ص 51-52.
- العبيسي، علي وتيجانية، حمزة.(2020). تداعيات فيروس كورونا (كوفيد-19): الآثار الاجتماعية والاقتصادية وأهم التدابير المتخذة للحد من الجائحة في الجزائر، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، الجزائر، مجلد 20، العدد 5.

مضوي، مسلم. (2021). أبعاد التفاعل الأسري في ظل جائحة كورونا المستجد (كوفيد-19) في مدينة جدة: دراسة ميدانية. مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسان والاجتماع، جامعة جدة، السعودية، العدد 67، ص110-111.

Abuzerr, S., Zinszer, K., Shaheen, A., El Bilbeisi, A. H., Al Haj Daoud, A., Aldirawi, A., & Salem, A. (2021). Impact of the coronavirus disease 2019 pandemic on the Palestinian family: A cross-sectional study. SAGE open medicine, 9.

Ares, G., Bove, I., Vidal, L., Brunet, G., Fuletti, D., Arroyo, Á., & Blanc, M. V. (2021). The experience of social distancing for families with children and adolescents during the coronavirus (COVID-19) pandemic in Uruguay: Difficulties and opportunities. Children and Youth Services Review, 121, 105906.

Erriu, M., Cimino, S., & Cerniglia, L. (2020). The Role of Family Relationships in Eating Disorders in Adolescents: A Narrative Review. Behavioral Sciences, 10(4), 71.

Falah, F. (2021). Pernikahan dengan tujuan meningkatkan status sosial perspektif Fatwa Yusuf Qardhawi dan Muhammad Zuhaili tentang Nikah Misyar (Doctoral dissertation, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim).

Fauci, A. S., Lane, H. C., & Redfield, R. R. (2020). Covid-19—navigating the uncharted.

Štefko, R., Jenčová, S., & Vašaničová, P. (2020). The Slovak Spa industry and Spa companies: Financial and economic situation. Journal of Tourism and Services, 11(20), 28-43.

الاسكوا. (2020). الأثر الاجتماعي والاقتصادي لجائحة كوفيد -19. تاريخ الاستنساخ

<https://www.unescwa.org/ar/covid> : (2021/6/24)

عجوة، عائشة. (2020). كورونا والعلاقات الأسرية، تاريخ الاستنساخ: (2021/6/28)

<https://anwaar.squ.edu.om/blogs/2020/07/28>